ومن شايعه من العرب قادرين على النهوض لمقاومة منكرات الالحاديين قاموا بالواجب الايماني عليهم. وقد صرح في هذا المنشور بأنه اذا ظهر له خطأه في اجتهاده هذا يرجع عنه . وكفى بذلك حجة على جميع المسلمين

تقريظ المطبوعات الجديدة

أهدي الينا في العام الماضي عدة مطبوعات جديدة من الكتب والصحف لم نجد فراغا من الوقت لنظر فيها نظرا يمكننا من إبداء الرأي فيها، وان منها ما يبخس حقه اذا كتب عنه في المجلات العلمية ، ما هو بمعنى الاعلان الذي ينشر في الجرائد السياسية، وقد يعد طول الزمان على السكوت عنها أشد هضما لها وبخسا لحقها، فلهذا رأينا أن التنويه بها ، بما تعليه النظرة العجلى فيها، ربما كان كالنمد يفضل ناجزه المستمدُ الصديان، على الغمر النسيءُ يخاف عليه النسيان ، وهو لا يمنع من إعادة النظر فيها اذا سمح الزمان ، وهذا ما جاد به الزمن الضنين الآن :

﴿ كتاب شرح البيع ﴾

(في القوانين المصرية والفرنسية . وفي الشريعة الاسلامية)

« تأليف محمد حلمي عيسى بك وكيل الادارة القضائية للمحاكم الاهلية بوزارة الحقانية » شرح فيه أحكام عقد البيع في قانوني المحاكم الاهلية والمختلطة المصرية مستمدا من مصادرهما — الشريعة الاسلامية والقانون الفرنسي — سالكا في شرحه مسلك المدقق المستقل بالفهم والرأي . فجاء سفرا كبيرا بلغت صفحاته بضع مئات. وطبعه في العام الماضي (١٣٣٤) في مطبعة المعارف طبعا جيدا على ورق جيد يليق به ، وقد أقبل عليه علماء القانون أي إقبال ، وأحسنت تقريظه الصحف أي إحسان.

ان هذا المصنَّف من الكتب التي يرجع الى مثلها الباحثون في فلسفة الشرائع والقوانين، ويعتمدون على نقوله ومباحثه في المقابلة والتنظير بينها وتفضيل بعضها على بعض. فلو أتيح لي ان أوفيه حقه من التقريظ والنقد فيما يعنيني من مباحثه الدقيقة — وهو المقابلة بين الشريعة والقوانين — لكنت قرأت ما أورده من ذلك كله أو الكثير منه، وبينت ما يريني الله من الحق فيما أورده من الاحكام الشرعية التي اعتمد في أكثرها

على بعض كتب الحنفية . وما فاته من الاحكام ، في كتب غيرهم من فقهاء الاسلام. فقد قال في مقدمة الكتاب انه جعل المقارنة بين القانون المصري بقسميه وبين الشريعة على كتاب مرشد الحيران الذي ألفه قدري باشا ومجلة الاحكام العدلية التي أوجبت الدولة العثمانية على محاكمها المدنية الحكم بها . وذكر في أسماء الكتب التي كان يراجعها عند الشرح عدة كتب للحنفية والمالكية، ولم يذكر بينها شيئا من كتب فقه الشافعية والحنابلة ، على أن كتب هذين المذهبين أجمع لدلائل الكتاب والسنة، وكتب الشافعية منها أشد تنقيحا، وكتب الحنابلة أوسع طريقا، فلو أن المؤلف عني بكتب الحنابلة وعلماء الحديث المستقلين كما عني بكتب الحنفية لكان علمه بالشريعة الاسلامية أوسع ، ومقابلته بينها و بين القوانين أصح وأنفع ، ومن أجل هذه الكتب كتاب المغني للشيخ موفق الدين ابن قدامة و (المحلى) للامام ابن حزم و (نيل الاوطار) للامام الشوكاني. ومن أجل الكتب الباحثة في حكم الشريعة (اعلام الموقعين) للعلامة ابن القيم ، وأحسن ما كتب في العقود وأنفعه فيما نعلم هو ماكتبه شيخ الاسلام ابن تيمية ونشر في مجموعة الفتاوى التي طبعت له. فلعل المصنف يعنى بالرجوع الى أمثال هذه الكتب اذا فتح الكتاب عند ارادة اعادة طبعه — ان شاء الله تعالى

﴿ تاريخ سيناء القديم والحديث وجغرافيتها ﴾

(مع خلاصة تاريخ مصر والشام والعراق وجزيرة العرب وما كان بينهما من العلائق التجارية والحربية وغيرها عن طريق سيناء من أول عهد التاريخ الى اليوم ، لمؤلفه نعوم بك شقير مدير قلم التاريخ بوزارة الحربية بمصر ، وصاحب تاريخ السودان) وهو مجلد ضخم تزيد صفحاته على ٧٧٠ طبع بمطبعة المعارف طبعا جميلا، وأجمعت الصحف على حسن تقريظه والثناء عليه ، وما وفاه أحد منهم حقه ، ولا شرح للناس حقيقته وكنهه ، وقد كان اسم الكتاب حجابا يخفي ماوراءه من الحقائق التاريخية والاجتماعية والسياسية والعلمية ، المتعلق أكثرها بالعرب والبلاد العربية ، من شؤونها الغابرة ، وحالتها الحاضرة ، — ولا يزال هذا الحجاب مسدولا على تلك

المحدرات، ما أماطته الصحف عن ذلك الوجه ، ولا أظهرت كل ماوراءه من الجمال والحسن ، على ان كشف الحجاب عن أبكار المعاني ، ككشفه عن ابكار المغاني ، كل منهما يباح للخاطبين ، كما يباح للمحارم من الاهل والاقربين ، وما أكثر من يبيحه للناس أجمعين، فما بال ابكار مؤرخنا العربي لا تزال محجوبة عن خطابها المتعددين، وذوي قرباها الكثيرين، بذلك الاسم الذي لا يدل الا على جزء من مسماه، كما حجب استعداد أمتنا العربية بالاستبداد الذي يغشاه، وحجب مافي وطننا العربي من الآثار والمعادن بجهل الحاكم الذي يتولاه ؟

ألا أيها الخطاب ، لتلك الا بكار العُرُب الاتراب ، لقد نصب الله لكم من يرفع عن محاسن وجوههن الحجاب ، وان كان يخفض من أفكار من في مصر من دعاة السفور ، الذي يجزم بانه مزيد في التهتك والفجور ، ولكنه قبل رفعه، يبين لكم سبب وضعه ، فيقول :

إن المؤلف لما أتيح له الوقوف على تلك الحقائق التي يجهلها الا كثرون من تاريخ سيناء عز عليه أن تبقى مجهولة، كما هو شأن محبي العلم الذين يتعبون في تحصيله وتمحيصه، فعمد الى تقييد أوابدها ، وقنص شواردها ، بعد أن قتل مسائلها بالبحث والتدقيق تقتيلا ، وفصل القول فيها تفصيلا ، فجاء تاريخا مطولا لهذه البقعة الغامرة ، لم يوضع مثله لأعظم أقطارنا العامرة ، فكان مظنة الانتقاد بأنه اشتغال بالكمالي من جزئيات تاريخ بلاد أمتنا العربية ، قبل الوصول الى مايفي بالحاجة من مباحثه الكلية ، وكأن مؤرخنا اللوذعي لمح بلحظ الغيب ذلك الانتقاد يجول في مطاوي الافكار ، بعد ان تمثل بين يديه تاريخ سيناء سفرا من أكبر الاسفار ، فاراد أن ينظم تلك المباحث الكمالية في سلك الضروريات ؛ فوضع للكتاب خاتمة كانت كالمقصد من الوسيلة أو كالنتيجة بعد المقدمات

ذلك بأنه لما كانت سيناء معقد الانصال والارتباط بين أعظم الاقطار العربية، أعني جزيرة العرب ومصر وسورية، جعل خاتمة التاريخ التفصيلي لها، خلاصة تاريخ الاقطار التي تحيط بها ، ولما كانت فائدة التاريخ هي العظة الاعتبار ، وكان الفراغ من هذا الكتاب في إبان هذه الحرب التي خاضت غمراتها الدول السائدة على تلك

الاقطار، والتي يتبدل بها مايتبدل من احوال الامم والاطوار، — ذكر قومه الاقربين سوريين ومصريين ، ومن وراءهم من العرب أجمعين، بان أصل أروماتهم واحد وهو الجنس العربي الكريم ، والاصل الذي ينتمي اليه أنبياؤهم المرسلون في مللهم ونسبهم واحد وهو خليل الله ابراهيم، وبأن لغتهم واحدة وهي العربية ، وكذلك عاداتهم ومصالحهم الاجتماعية والاقتصادية ، وهل يعذر أحد على الرضاء بالخلاف والفرقة، بعد تجارب هذه الجواذب والدواعي الى الوفاق والوحدة ؟ كلا، لاعذر الا الجهل أو عصبية الجاهلية ، وهاك شذرات منه في بيان هذه الحقيقة وحججها الجلية،

قال المصنف في تمهيد خاتمته الحسنى :

١ — « ان الباحث في تاريخ مصر والشام والعراق كلما تعمق في البحث وجد أن معظم سكان هذه البلاد كانوا في كل عصور التاريخ — كما هم في هذا العصر — عربا أو من أصل عربي[1] ، وكان لغتهم العربية أو اختا لها [2] وعليه فأول الصلات التي تربط هذه البلاد بعضها ببعض وأهمها هي الصلة الجنسية العربية» ثم إنه جاء بزبدة تاريخ هذه البلاد ايضاحا لهذه الحقيقة وقد بدأ بخلاصة تاريخ العرب

مهد العرب

٢ — ذكر في بيان مهد العرب ان أوجه الآراء في مهد الجنس السامي اثنان (أحدهما) رأي مفسري التوراة وهو انه جزيرة العراق. (ثانيهما) رأي بعض علماء التاريخ واللغات والعاديات[3] — وفي مقدمتهم العلامة روبرتس سمث الانكليزي — وهو ان مهده جزيرة العرب (قال) « ومنها تفرق في الشرق قبل التاريخ كما تفرق العرب المسلمون في صدر الاسلام، ولهم على ذلك أدلة لغوية اجتماعية، ومن أدلتهم اللغوية ان اللغة العربية هي أقرب أخواتها — الكلدانية والسريانية أو الارامية والعبرانية والحبشية — الى اللغة السامية الاصلية، وان في الارامية والعبرانية آثار الحياة البدوية العربية

« ومهما يكن من أمر ذلك المهد فاننا نرى العرب قد أسسوا في جزيرتهم عدة

(١) ان الذين لم يسموا عربا كدول الفراعنة والفينيقيين كانوا اوكانت دول الحضارة منهم من أصل عربي (٢) ان السريانية والعبرانية تعدان اختين للعربية لان أصلهما واحد سامي مهده الاول جزيرة العرب (٣) هي آثار الامم القديمة نسبة الى عاد الاولى العربية ثم صارت عامة

ممالك اشتهرت قديما وحديثا، وخرجوا من جزيرتهم للفتوحات غربا الى سيناء ومصر وافريقية الشمالية، وشرقا الى العراق وتركستان، وشمالا الى سورية وآسية الصغرى، فأسسوا فيها عدة ممالك قبل الاسلام و بعده . فكان مهد العرب ومسرحهم منذ القديم من المحيط الاتلانتيكي شرقا وغربا ومن أعالي الفرات ودجلة والبحر المتوسط الى أقاصي السودان شمالا وجنوبا »

العرب البائدة في العراق ومصر وسورية

٣ — ذكر من تاريخ العرب البائدة انهم كانوا يسكنون ما بين العراق والعقبة، وينقلون التجارة ما بين بابل ومصر . ثم قال : «وما زالوا حتى ظهر منهم في القرن الثالث والعشرين (قبل لمسيح) ملك اسمه [حمورابي] فأسس مملكة قوية عرفت « بدولة حمورابي» بلغت اسمى ماوصلت اليه دولة في العهد القديم من الرقي الادبي والمادي . واشتهرت على الخصوص بسن الشرائع والقوانين و بناء الهياكل والقصور، واستمرت حاكمة الى أواخر القرن الـ ٢١ قبل المسيح »

« وذكر مؤرخو العرب ان العمالقة هم الرعاة (الهكسوس) الذين ملكوا مصر في مدة الدول الخامسة عشرة الى السابعة عشرة . ويظن الآن ان سكان مصر وايثوبيا الاولين الذين سكنوا النيل قبل التاريخ هم عرب هاجروا اليه من جزيرة العرب عن طريق سينا أو بوغاز باب المندب كما سيجيء

« هذا وسنرى في تاريخ سورية أن معظم سكانها الاولين هاجروا اليها من جزيرة العرب وأسسوا فيها دولا شتى »

ثم ذكر خلاصة مفيدة من تاريخ العرب المتعربة والمستعربة من القحطانيين والعدنانيين واستطرد الى ذكر خلاصة تاريخ ظهور الاسلام وامتداد دعوته وفتوحه ودوله من العرب وغيرهم ختمها بالدولة العثمانية ، وما انتهت اليه حالها في عهد طغاة الاتحاديين من اضطهاد العرب والعربية ، وتقحمهم بالدولة أخطار هذه الحرب الاوربية ، وحكم عليهم بأنهم أضاعوا بذلك ملكهم مهما تكن عاقبة هذه الحرب

مستقبل جزيرة العرب

٤ — وقال في شأن مستقبل جزيرة العرب بعد الحرب ما نصه (ص ٦٦١)

« وأما جزيرة العرب فالطبيعة ورجالها تحميها ، وقد أعلن الحلفاء استقلالها تحت يد أمرائها ، وأصدر (الجنرال السرجون مكسويل) القائد العامّ البريطاني بمصر منشورا وجهه الى « العرب الكرام » بتاريخ ٣١ ديسمبر سنة ١٩١٤ جاء فيه ما نصه:

« [ان جلالة الملك جورج الخامس ملك الانكليز قد أعلن أنه لا يتخذ إجراءات حربية برية أو بحرية في بلاد العرب أو في موانيها ما لم تمس الحاجة الى ذلك قصد حماية مصالح العرب من اعتداء الترك وغيرهم أو إنجاد من ينهض من العرب للخلاص من ربقة الترك] »

وبعد وصف جزيرة العرب وبيان حالها وسكانها في هذا العصر عقد فصلا ثانيا لخلاصة تاريخ سورية (ص ٦٧٥)

٥ — بين المؤرخ ان شعوب سورية القديمة هم الاراميون والكنعانيون والحثيون والعبرانيون والفلسطينيون والفينيقيون (قال) « وكلهم هاجروا اليها من جزيرة العرب أو العراق الا الفلسطينيين » أي والذين هاجروا اليها من العراق كانوا من جزيرة العرب فهاجروا الى العراق قبل الهجرة الى سورية . و « أو » في كلامه لمنع الخلو لا لمنع الجمع فالتحقيق ان من عرب الجزيرة من هاجروا الى سورية توا ومنهم من هاجر الى العراق توا ثم هاجر بعضهم الى سورية وبعضهم الى مصر

وبعد ان قال في كل شعب من هؤلاء الشعوب قولا وجيزا مفيدا وشكا من عدم اجتماع كلمة السوريين في كل عصر من العصور ومن ضعفهم بانقسامهم واختلاف أغراضهم وأديانهم . وذكر ان عددهم الآن ثلاثة ملايين

٦ — ثم ذكر خلاصة تاريخ العراق وذكر ممالكه القديمة والحديثة من الكلدانيين الى العثمانيين وذكر أن عدد سكانه يقدر الآن بثلاثة ملايين ايضا نصفهم بدو ونصفهم حضر وكلهم عرب الا قليل من الاكراد . (*)

(*) استطرد المؤرخ هنا الى مالم يستطرد الى مثله في سورية من ذكر البيوتات فبدأ بذكر الفاروقيين وقال انهم يسكنون الموصل وفاته أن منهم فرعا في بغداد أيضا . وثنى بذكر السادة العلويين وقال انهم يسكنون الموصل و بغداد والبصرة . وثلث بذكر السويديين من سلالة الخلفاء العباسيين قال وكلهم في بغداد . ثم ذكر الجيلانية والآلوسية في بغداد . وفاته أن هذين البيتين من بيوت السادة العلوية أيضا ، =

٧ — ثم انتقل المصنف الى خلاصة تاريخ مصر فبدأه بقوله :

[« كان المشهور الذي عليه الجمهور ان سكان مصر القدماء هم أبناء مصرايم ابن حام بن نوح — هاجر اليها من آسية . ولكن بعض المتضلعين من اللغة الهيروغليفية اكتشفوا حديثا أن هذه اللغة واللغة العربية السامية هما من أصل واحد كما مرّ . فاذا ثبت هذا كان سكان مصر الاولون أجداد القبط الحاليين هم من أصل عربي قديم « وكان هذا هو الفتح العربي الاول لمصر »] اهـ

ثم تكلم على دولة الرعاة الذين سماهم اليونان (هكسوس) أي الملوك الرعاة وهي كلمة محرفة عن كلمتي (حق شاسو) [1] في لغة قدماء المصريين ومعناها «ملك البوادي » وسماهم مؤرخو العرب العمالقة كما تقدم آنفا ، وذكر خلاف المؤرخين فيهم وقول ياقوت « إن العمالقة امتدوا من بلاد العرب الى سورية فكانوا ملوكا في سورية وفراعنة في مصر » ثم قال

[وخلاصة القول انهم قوم رحلة أو عرب أتوا من المشرق « فاذا ثبت ذلك كان هذا هو الفتح العربي الثاني لمصر » والظاهر انهم كانوا من جنس عرب سورية لان في أيامهم عم السلام بين مصر وسورية ، ونزح كثير من السوريين الى مصر] اهـ

٨ — ثم ختم المصنف خاتمة الكتاب بالكلام على مهاجري قومه السوريين

= وكان ينبغي أن يبدأ بذكر السادة العلوية ويقولون انهم يوجدون في جميع الولايات العراقية كما يوجدون في جميع الولايات السورية وغيرها وان اشهر بيوتهم في العراق بيت النقيب و بيت الالوسي في بغداد و بيت النقيب في البصرة. وقد ذكر من آل الآلوسي السيد محمود شكري وقال انه مروج مذهب السلف (الوهابية) في العراق وذكر الوهابية هنا غلط مبني على أغلاطه أخرى عند ذكر هؤلاء في الكلام على نجد فانه جعل الحنابلة غير الوهابية ونسب الى الوهابية ما لا يقوله أحد ممن يطلق عليهم هذا اللقب . ولا عجب فقد اغتر كثير من الناس بما كتبه دحلان وغيره عن هؤلاء الناس ، وما ذلك الا من فتن السياسة أعاذنا الله من إفكها وتضليلها .

(١) يحتمل أن يكون كلمة شاسوا من مادة شاس يشوس فهو اشوس وهم أشاوس . والاشوس يطلق على المتكبر وأصله من يصغر عينيه و ينظر بمؤخرها أو من ينظر الى الشيء نظر احتقار — وعلى الشجاع والطويل القامة ، وكذلك كانت العمالقة ورعا كانت كلمة حق بمعنى ملك بكسر الميم كما يستعملها أهل الحجاز الآن

عصر فأشار الى اليهود والمسلمين منهم اشارة وجيزة في صفحة واحدة لقلة عددهم وتوسع في ذكر النصارى — قال — (وهم من نعني بالعنصر السوري عند التخصيص) أي عند الاطلاق. فذكر قدماءهم ومتأخريهم وقدر عددهم بسبعين ألف نسمة وثروتهم بخمسة وعشرين مليونا ، وذكر أنديتهم وجمعياتهم الخيرية وصحفهم الحية والميتة . ورؤساءهم الروحيين وبيوت الثروة فيهم ومحال التجارة الواسعة لهم ومكتباتهم ورجال الجيش والقضاء والكتاب وكبار الموظفين منهم وأصحاب الفنون

مستقبل سورية بعد الحرب

وقفى على ذلك بالكلام على مستقبل سورية بعد الحرب فقال ان السوريين على اختلاف مذاهبهم ونزعاتهم السياسية يتفق كلهم أو جلهم على أربعة أمور (١) السخط على الاتحاديين سرا وجهرا لدخولهم في الحرب الحاضرة (٢) الميل الصادق الى الحلفاء في هذه الحرب (٣) إنشاء حكومة جديدة على مبادي اللامركزية الشورية تضمن لهم الامن والراحة والنجاح في بلادهم مع المحافظة على لغتهم وتقاليدهم وعاداتهم ووحدتهم القومية (٤) شعورهم بالحاجة الى دولة من دول الحلفاء العظام يستعينون بها على تنظيم حكومتهم الجديدة . ولكنهم يختلفون في كيفية إنشاء الحكومة وتنظيمها ، ثم في نوع المساعدة التي يتطلبونها ومقدارها

قال « نعم ان هناك فئة لا يهمهم الاحتفاظ بقوميتهم ما دامت البلاد ممتعة بأسباب الامن والراحة والرقي . ولكن هؤلاء هم فئة قليلة جدا ، والسواد الاعظم من أهالي سورية من مسلمين ونصارى ويهود متمسكون بقوميتهم ولغتهم وعاداتهم كل التمسك . وأهل الخبرة منهم يقولون انه لا يكون للسوريين كلمة نافذة ولا مكانة سياسية ولا شأن ولا مقام ولا راحة ولا سلام في بلادهم أو خارج بلادهم الا اذا احتفظوا بقوميتهم ، وتحدوا في الرأي على اختلاف المذاهب والاديان

« واهم الاسباب التي تدعو الى اتحادهم ثلاثة — ١ — أن يتخذوا أساس المعاملة المصلحة العامة الوطنية ليس الا — ٢ — ان يتذكروا انهم كلهم من أصل واحد عربي أو سامي ، وانهم كانوا عربا أو ساميين ، قبل ان كانوا يهودا ونصارى ومسلمين ، — ٣ — أن يحافظوا على لغتهم العربية لانها لغة راقية ، ولانه لاشيء

يقرب العناصر المتنافرة ، مثل الاجماع على لغة واحدة »

وتكلم بعد ذلك في مسألة تجنس السوري بالجنسية المصرية فبين المرغبات فيها وأضدادها ،وأهمها ان هواء مصر شديد الوطأة على المهاجرين الى مصر من البلاد المعتدلة كسورية فهو لا يزال يضعفهم الى ان ينقرضوا ، والنصارى منهم وان كثروا يبقون عنصرا ضعيفا منفردا بسبب الفارق بينهم وبين العنصر الاكبر — وهم المسلمون — في الدين وعدم الاختلاط بالزواج .

ثم نصح للسوريين بعشر نصائح ، قال انها منتهى ما بلغ اليه اختباره بعد ان جاوز الخمسين ، وقضى في مصر منها أكثر من ثلاثين، وهي

(١) ان لا ينتسبوا الى الاصول السائدة في مهاجرهم مستحيين بأصلهم السوري وهم احفاد الحثيين والفينيقيين السابقين الى الاختراع والاكتشاف «وأنصار ابراهيم وموسى وعيسى ومحمد الذين كانوا أول من نادى بوحدانية الله وهذب الاخلاق وشاد الاديان التي تسود العالم الآن » ٢ — قوله « ليكن ارتباطكم بوطنكم لاصلي حيا ماامكن لتبديل الهواء أو تجديد الدم بالزواج » وأدرج في هذه الحث على الزواج الباكر والرياضة البدنية — ٣ — قوله «انتم في مصر عنصر ضعيف فاستعينوا على ضعفكم بقوات ثلاث :العلم الشريف والمال الحلال والخلق الحسن ، واحذروا آفات ثلاثا : المسكر والمنكر والقمار» — ٤ — الحث على الحرف الراقية من علمية وادبية وزراعية وصناعية وخاصة التجارة مع النهي عن الربا — ٥ — الترغيب عن خدمة الحكومة وقال في الموظفين منهم : ربما كان مجموع ثروتهم في القطر المصري كله لا يساوي ثروة تاجر أو مزارع واحد من تجارهم أو مزارعيهم الكبار» — ٧ — تكريم نوابغهم واجلال أفاضلهم وتقويم المعوج منهم تحقيقا للتضامن الذي يجعلهم كانهم أسرة واحدة ٨ — التعاون على المنافع والمصالح العامة كانشاء المعابد والمدارس والمستشفيات،وعدم تكريم الغني الذي يقصر في ذلك — ٩ — قوله «لاتدعوا الاختلافات المذهبية التي أورثتكم الشقاق والشقاء في بلادكم ترافقكم الى دار هجرتكم فتكدر صفاءكم وتحرمكم لذة التمتع بالالفة الجنسية» وذكر من وسيلة ذلك كثرة الاندية وارتباط بعضها ببعض — ١٠ — طاعة السلطان وقانون البلاد والعمل لنفع الامة المصرية والحرص على كرامتها . وختم الكلام أو

الكتاب بابيات في الجمع بين حب مصر والشام وجعل قلبه شطرين بينهما وتمني تعانقهما عناق الاخاء الى المنتهى

﴿ جريدة القبلة ﴾

« جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع ، لخدمة الاسلام والعرب » مديرها المسؤل محب الدين الخطيب

أنشئت هذه الجريدة بمكة المكرمة في شهر شوال سنة ١٣٣٤ ، ومحب الدين الخطيب المدير لشؤونها هو صديقنا المشهور في عالم الصحافة باشتغاله عدة سنين بالتحرير والترجمة في جريدة المؤيد بمصر ، ومن المحررين لها صديقنا فؤاد الخطيب الشاعر الاديب المشهور الذي كان استاذ اللغة والآداب العربية في مدرسة غردون الكلية في السودان

واننا نرى ان أنفع ما ينشره محب الدين فيها بعد منشورات سيدنا الشريف الحكيمة هو ما يترجمه عن الكتب والصحف التركية مما يبثه في الشعب التركي كتابه من الثابتة الجديدة المتفرنجة (حزب تركية الفتاة) الذين تعتمد عليهم جمعية الاتحاد والترقي في تحويل الترك عن الاسلام بالتشكيك في عقائده وشريعته ، والتشويه لآدابه وفضائله ، والمحو لصبغته من القلوب واستبدال صبغة جنسية تورانية بها . وسنقتبس بعض ما نشرته من ذلك

قيمة الاشتراك في هذه الجريدة المفيدة ريال مجيدي ونصف في الحجاز وعشرة فرنكات في سائر الاقطار ، وهي قيمة قليلة لعلها لا تفي بنفقات الجريدة ، الا اذا كثر المشتركون فيها فصار ألوفا كثيرة ، لان الورق والحبر قد تضاعفت أثمانهما في هذه السنين كما تضاعفت أثمان أكثر ما تصدره أوربة من مصنوعاتها بعد ان شغلتها الحرب بأوزارها عن كل ما عداها

ونحن نحث الشعب العربي والعارفين باللغة العربية من كل من يصلي الى القبلة من سائر الشعوب على الاشتراك في هذه الجريدة وشد أزرها ، ونحث أرباب الاقلام منهم على مواصلتها بما تجود به قرائحهم من المقالات والاخبار والآراء المفيدة للجامعة العربية أو للامة الاسلامية ، ونحمد الله تعالى أنه لا تنافي بين المصلحتين الاسلامية والعربية كما بينا ذلك في مقال في كنه المسألة العربية ضاقت عنه أجزاء المنار الماضية وهذا

الجزء أيضا، وسينشر عند أول فرصة ان شاء الله تعالى؛ وأما العصبية التركية الطورانية التي قام بها الاتحاديون ووقفوا مال الدولة ونفوذها على تأييدها فهي تنافي الاسلام وتعارضه وذلك بديهي في نفسه وسنعيد ما نشرناه في تأييده بما يزيده إيضاحا وظهورا

وقد كان الواجب على المنار ان يبادر الى تقريظ هذه الجريدة في أول جزء صدر منه عقب ظهورها خلافا لعادته في إرجاء تقريظ المطبوعات ، ولكن لكل أجل كتاب ، وإنما صرحنا بهذا ليعلم قراء المنار في الاقطار أن تأخيرنا لتقريظها لم يكن لقلة العناية بشأنها ، اذ نبهنا الى ذلك ما كتبه الينا بعضهم في السؤال عنها حتى من بعض مهاجري السوريين في أمريكة

(مجلة الاحكام الشرعية)

مجلة قضائية شرعية مشهورة ومنشئها حسن بك حماده المحامي الشرعي مشهور أيضا فلا حاجة الى التعريف بهما ، وقد كانت المجلة حجبت عن قرائها في أثناء سنتها التاسعة بسبب تعيين منشئها مفتشا بنظارة الاوقاف في الآستانة ثم انه أعاد اصدارها في العام الماضي فأتم مجلد السنة العاشرة واستمر على اصدارها وقد صدر العدد الاول من مجلد السنة الحادية عشرة في منتصف المحرم مشتملا على مقدمة مختصرة وتسع قرارات شرعية وحكمين وثلاث قرارات للمجلس الحسبي العالي وسبع منشورات من وزارة الحقانية

وقد صارت المجلة وافية بحاجة المحامين الشرعيين وأصحاب القضايا والمباحث القضائية الشرعية بما تستوعبه من نشر الاحكام الشرعية ومنشورات الحقانية للمحاكم الشرعية وقرارات المجالس الحسبية ولذلك كثر الاقبال عليها من جميع جهات القطر فنهنئ صديقنا منشئها ونتمنى له دوام التوفيق والارتقاء

(الثمرات)

جريدة أسبوعية أدبية انتقادية لمنشئها حسن أفندي السندوبي المشهور في عالم الادب بمقالاته في المؤيد و بكتابه (أعيان البيان) أصدرها في العام المنصرم ولم يمض في سيره لاسباب ذكرها ، وقد أعاد اصدارها في هذا العام فنرجو لها الرواج .

وقيمة اشتراكها ١٠٠ قرش في القطر المصري

﴿ رحلة الحجاز ﴾

ضاق هذا الجزء عن نشر شيء من رحلتنا الحجازية وموعدنا الاجزاء الآتية